مطلقا سميت متخيلة فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة
مع انه ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس
الى كل منها ما ارتسم في الاخرى والوهمية هي سلطان تلك القوى فلها
تصرف في مدركاتها بل لها تسلط على مدركات العاقلة فينازعها ويحكم
عليها بخلاف احكامها واما القوة المحركة فينقسم الى باعثة وفاعلة اما
الباعثة وتسمى شوقية فهي القوة التي اذا ارتسم في الخيال صورة
مطلوبة او مهروبة عنها حملت اي تلك القوة الفاعلة على التحريك
اي تحريك الاعضاء وهي اي الباعثة ان حملت الفاعلة على تحريك
يطلب به الاشياء المتخيلة سواء كانت ضارة في نفس الامر او نافعة
طلبا لحصول اللذة يسمى قوة شهوانية لان حملها هذا تابع للشوق
الى تحصيل الملائم المسمى شهوة وان حملت الباعثة الفاعلة على تحريك
يدفع به الشيء المتخيل سواء كان ضارا في نفس الامر او مفيدا طلبا
للغلبة يسمى قوة غضبية لابتناء هذا الحمل على الشوق الى دفع المنافر المسمى
غضبا واما الفاعلة فهي التي تمد العضلات بقبضها او بسطها
وتشنجها وارخائها على التحريك **فصل** في الانسان وهي
مختص بالنفس الناطقة وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة
ما يدرك الامور الكلية والجزئيات المجردة ويفعل الافعال الفكرية

والحدسية فلها باعتبار ما يخصها من الآثار قوة عاقلة تدرك بها
التصورات والتصديقات اي الامور التصورية والتصديقية وتسمى
تلك القوة العقل النظري والقوة النظرية وقوة عاملة تحرك بدن
الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر والروية او بالحدس على مقتضى راء و
اعتقادات تخصها اي تلك الافعال وتسمى تلك القوة العقل العملي
والقوة العملية والنفس باعتبار القوة العاقلة لها مراتب اربع
المرتبة الاولى انه تكون خالية عن جميع المعقولات بل هي مستعدة لها
اي التي تكون تعقلها بالانطباع فان النفس لا تخلو عن العلم الحضوري
بنفسها وهي اي هذه المرتبة العقل الهيولاني واكثر اطلاقه على النفس
في هذه المرتبة وكذا الحال في سائر المراتب والمرتبة الثانية ان تحصل
لها المعقولات البديهية بسبب احساس الجزئيات والتنبه لما بينها من
المشاركات والمباينات فان النفس اذا احست جزئيات
كثيرة وارتسمت صورها في آلتها الجسمانية ولاحظت نسبة بعض
بعضها الى بعض استعدت لان يفيض عليها من المبدأ صور كلية
واحكام فيما بينها بالضرورة وتستعد استعدادا قريبا لان تنتقل
من البديهيات الى النظريات بالفكر والحدس وهي العقل بالملكة قبل
ما حصل لها من ملكة الانتقال الى النظريات وفيه نظر اذ ليس

Copyright © King Saud University